

## مرئي: الأحرف السبعة للقرآن (4/4) | الخاتمة والخلاصة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للعشرين من شهر - 00:00:13

ربيع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع حول هذا الموضوع الذي جلسنا معه عدة جلسات وهو موضوع الاحرف السبعة وردت احاديث كثيرة وصلت حد التواتر اه في الاحرف السبعة - 00:00:26

واختلف العلماء في المقصود والمراد من هذه الاحرف السبعة ما المراد بها وعرضنا عرضاً عريضاً في هذه اقوال يعني هي المسألة اختلف فيها العلماء على اقوال كثيرة اقتصرنا على ستة اقوال مرت - 00:00:47

واختارنا ايضاً من هذه الاقوال ما يترجح لدينا وناقشنا اكثر هذه الاقوال وكل هذه الاقوال الستة حولها مناقشات وحولها اخذ وعطاء وليس كلها يعني آآ سلمت وانما عليها يعني مناقشات - 00:01:05

رجحنا لكن قبل ان نعيده الترجيح في هذا الموضوع نعرض عرضاً سرياً للحرف للاقوال الستة التي اختارناها اقوال الستة التي اختارناها القول الاول هو ان ان معنى الاحرف السبعة هي كلمات متراوحة في اه في معنى واحد - 00:01:26

مثل اقبل تعالى واسرع وهلم واعجل. هذى كلها الفاظ متراوحة والمعنى واحد هذا الرأي الذي اختاره آآ شيخ المفسرين ابن جرير الطبرى وغيره القول الثاني ان هي احرف سبعة - 00:01:52

ومترادفة ولكنها ليست في كلمة واحدة وانما هي منتشرة في القرآن ان تجد في موضع حرف كذا وموضع بحرف كذا وموضع بحرف كذا. وهذه الاحرف هي السنة العرب. او لهجات العرب - 00:02:10

او حروف العرب التي كانوا ينطقون فتقول هذا حرف قريش وهذا حرف تميم وهذا حرف هذيل وهذا حرف طي وهكذا فهذه او الحروف او اللهجات او الالسنة لسان قريش - 00:02:26

يقول اصحاب الرأي الثاني يقولون انها منتشرة في القرآن. تجد في سورة البقرة كذا وفي سورة آل عمران كذا وفي سورة الناس كذا وفي سورة كذا. منتشرة في المصحف. طيب هذا الرأي الثاني - 00:02:42

الرأي الثالث قالوا هي اوجه التغير السبعة وهذا الذي اختاره كثير حتى من المعاصرین اوجه التغير السبعة في الجمع والافراد والتذکیر والتأثیث والتصریف والاعراب والادغام والالمالۃ ونحو ذلك ثم هذا الرأي الثالث. الرأي الرابع قالوا انها يعني هي سبعة اوجه. طيب وش هي اوجه هذى؟ قال - 00:02:52

حلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص وامثال ونحو ذلك وبنوا ذلك على حديث وناقشناه هذا هذا الرأي الرأي هذا الرأي الرابع. الرأي الرابع. الرأي الخامس قالوا ان هذا العدد اه ليس مقصوداً بعده وانما يطلق ويراد به الكثرة - 00:03:25

ليس ليس لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف لا يقصد السبعة. وانما يقصد الكثرة. طيب القول السادس قالوا الاحرف السبعة هي القراءات السبع. التي يقرأ بها القراء السبعة. وكلها ناقشناها. طيب. الان الان - 00:03:49

يعني ننتقل الى الى الترجيح بين الاقوال الستة التي يعني عرضنا لها وبينها بعد مناقشة هذه الاقوال وبعد التأمل فيها والنظر فيها الذي يظهر والله اعلم مع اننا نقول حقيقة ان الترجح من اصعب الامور - 00:04:08

اذا كان علماء جهابة توافقوا باختيار هذا الرأي فكيف نأتي ونرجح؟ فالموضوع صعب جدا ولكن نلتمس يعني مما يكون هو اقرب مما يكون رجحه غيرنا من العلماء السابقين قد يكون يعني هم اسوة هم يعني يكونون اسوة لنا في هذا - 00:04:28

ذهب اكثر محققين من المتأخرين وايضا من المتقدمين واشهر المتقدمين آآ الامام مكي ابن ابي طالب رحمه الله الذي توفي سنة اربعه مئة وسبعة وثلاثين وهو عالم العلماء الذين يعني الذين - 00:04:50

قدموا انفسهم لخدمة القرآن والتأليف فيه وكتبوا فيه مؤلفات كثيرة آآ في في خاصة في القراءات وعلوم القرآن. يقول في كتابه معاني في كتابه الابانة عن معاني القراءات. يقول والذى نعتقده - 00:05:10

في ذلك يعني في المراد بالاحرف السبعة ونقول به وهو الصواب ان شاء الله ان الاحرف التي نزل بها القرآن هي لغات متفرقة. هي لغات متفرقة في القرآن ومعاني الفاظ تسمع في القراءة - 00:05:26

مختلفة في السمع متفقة في المعنى يعني مختلفة في اللفظ الذي تسمعه انت متفقة في المعنى ومختلفة في السمع والمعنى مختلفة بالسمع والمعنى. يعنيقصد مكي رحمه الله يقول هي الفاظ وكلمات في القرآن الكريم تجدها الفاظ وكلمات تجدها قد تختلف - 00:05:45

في النطق في اللفظ وقد تختلف في اللفظ والمعنى جميعا تختلف تختلف في اللفظ تتفق في المعنى او تختلف في اللفظ وايضا تختلف في المعنى كلها هذا يعني هذا رأيه رأيه. وهو كانه يعني جمع اذا تأملنا رأيه - 00:06:05

تجد انه كأنه جمع بين بين قولين من الاقوال ستة وهو القول الاول الذي يقول ان الفاظ في معنى واحد. لانه يقول يقول متفقة في السمع. متفقة في الله يعني في النطق. مختلفة في المعنى - 00:06:30

الفراغ فيه معنى واحد هذا الرأي الاول والرأي الثالث الذي يقول اوجه التغير السبعة هي التي تكون مختلفة في اللفظ والمعنى مختلفة في اللفظ والمعنى هذا الرأي يعني قد يكون اقرب الى الصواب. ويترتب على هذا هذا الرأي ان الاحرف السبعة موجودة - 00:06:47

ليست منسوبة لان الرأي الاول يرى انها منسوبة الا حرف واحد لكن هذا الرأي يرى انها موجودة في المصحف وان او ان المصحف الموجود الان يتضمن القراءات السبع يتضمن القراءات السبع - 00:07:11

قوله قول المؤلف هنا او قول آآ الامام المكي يقول انها مثلا يقول هي حروف او كلمات حروف وكلمات متفقة في اللفظ والمعنى او اه متفقة في اللفظ مختلفة في المعنى او مختلفة في في اللفظ والمعنى جميعا. هذا يعني قد يكون - 00:07:26

اقرب الى ذلك واختيار السبعة مثل ما ذكرنا الحروف السبعة هذا يعني يعيينا الى الاول وهي قبائل العرب المشهورة قبائل العرب التي كانت مشهورة في جزيرة العرب هي التي نزل بها القرآن. لم ينزل القرآن على مثلا ستة عشر حرفا او ثلثين حرفا او اربعين حرفا - 00:07:51

هناك قبائل مي مشهورة ولا هي معروفة فلذلك نزل القرآن على ما هو اشهر من قبائل العرب كقبيلة تميم التي اخذت مساحة كبيرة في جزيرة العرب قبيلة هذيل وقبيلة هوازن - 00:08:13

وقبيلة سعد وهكذا القرية من مكة والتي انتشرت طيب فعرفنا الان قول الامام مكي ان مختلف في اللفظ متفق في المعنى هذا رأي الرأي الاول الذي الذي اختاره قوله مختلفة في اللفظ والمعنى اشارة الى اوجه التغير التي هي الرأي الرأي الثالث. هذا يعني كأنه يكون اقرب - 00:08:28

ولذلك نقول نحن ان الاحرف السبعة موجودة في المصحف والمصحف يتضمن الاحرف السبعة. فمثلا مثلا على سبيل المثال وكأي مننبي قتل معهRibion كثير او قاتل معه. هذا اللفظ مختلف. ما اذا قلت قتل غير - 00:08:57

قتل يعني استشهد وقاتل يعني انتصر اللفظ مختلف حتى في في عدد حروفه مختلف وحركاته مختلف نطقه مختلف مختلف فانا نقول هذا اختلاف في اللفظ والمعنى المعنى مختلف لانه قتلة غير قتل - 00:09:18

اه لفظ مختلف والمعنى مختلف وهذا يعني اه مثلا ومتلا يعني اه اذا كان اللفظ واحد اللفظ مختلف والمعنى واحد مثل قوله فقالوا

ربنا بعد او باعد هذى معناها واحد يعني متقارب لكن اختلاف الوزن اختلاف الوزن لكن الكلمة واحدة - 00:09:37

طيب مثل قوله تعالى هو الذي يسركم في البر والبحر. اذا قلت يسركم او ينشركم لا شك ان الاختلاء الناس سيكون هناك اختلاف كبير في اللفظ واختلاف كبير في المعنى - 00:10:03

عموما هذا الذي يظهر لنا يعني والله اعلم في المراد بالحرف السبعة التي يعني وقع الخلاف فيها متقدما ولا يزال قائما والمسألة يعني من اصعب الامور ان ان يأتي شخص - 00:10:18

وبيت في هذا الخلاف ونقول هذا الذي نلتمسه في اه الرأي في المراد بالحرف السبعة وان القرآن متضمن متظمن لها طيب الاحرف السبعة هي التي انتهى عندها القرآن الكريم. في معارضه - 00:10:36

معارضة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم والمعارضة ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارضه جبريل عليه السلام في كل في رمضان مرد جاء عن ابن عباس انه قال كان جبريل يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة من رمضان في مجلسه القرآن - 00:10:54

في دارسه القرآن وكان يعارضه القرآن عرفة واحدة. وفي السنة التي قبظ فيها صلى الله عليه وسلم عارضه القرآن عارضه مرتين. هذه العرفة يتضمن ما انتهى اليه القرآن وترتيب الآيات وترتيب السور يعني لأن القرآن قد اكتمل لم يبقى الا القليل من آياته التي لم 00:11:20

او سوره التي لم تنزل فهو اعرضه جبريل صلى الله عليه وسلم في رمضان النبي صلى الله عليه وسلم بعد رمضان يعني مكث اشهر ثم توفي صلى الله عليه وسلم فهذه المدة - 00:11:46

التي تقرب من خمسة اشهر نزلت فيها آيات ونزلت فيها سور فاستكمل استكمل القرآن لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة باماكن هذه السور واماكن هذه الآيات وكان من حضر او من شهد وسمعوا يعني شهد العرفة الاخيرة لم يشهد جبريل لكنه شهد بعد ذلك - 00:12:01

وسمع من النبي وتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو زيد ابن ثابت. الذي كان ملازمًا للنبي صلى الله عليه وسلم في تلقي القرآن. فأخذ القرآن واحد منه العرفة الاخيرة - 00:12:25

وانتهى الامر الى هذا الحد والقرآن لم يكن مجموعا في مصحف واحد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعني مرتب الآيات والسور بهذا الشكل. انما كان الصحابة يكتبون كتابات في الواح وفي جلود مفرق الآيات والسور - 00:12:39  
لماذا؟ لأنهم لم يعلموا حتى الان متى ينتهي القرآن الآيات تنزل ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ضعوها في آية كذا وكذا. فهذا يضطرهم الى ان يمحوا وان يغيروا في القرآن. فلذلك لم يجب - 00:12:57

في مصحف واحد. ايضا هناك سبب اخر وهو ان القرآن يرد عليه النسخ وكانت تنسخ يعني يقول كعب يقول ابي بن كعب رضي الله عنه كانت سورة الأحزاب تعدل سورة - 00:13:12

اعدل سورة البقرة. ولا يزال النسخ فيها حتى وصلت ما وصلت. يعني الان يعني بعض وسبعين آية كانت تعدل سورة البقرة وكذلك التوبة كانت تعدل سورة البقرة ولا يزال النسخ فيها. فلما كان النسخ يطرأ يطرأ النسخ على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:26  
ولم يكتب القرآن لم يجمع القرآن في عهد النبي وتوفي صلى الله عليه وسلم. والقرآن في صدور الرجال والنساء محفوظا ومكتوبا في السطور على ما كان مكتوب في الجلود والواح. ولم يكن مرتب الآيات والسور الا اجهادات من الصحابة - 00:13:45

الله عنهم. فكان كل صحابي له مصحف يكتب فيه ويرتبه حسب اجتهاداته. ولذلك اه جاء عن ابن مسعود انه رتب المصحف كما هو معلوم كما هو الترتيب هذا لكنه لم يكتب الفاتحة - 00:14:05

ولم يكتب المعاذتين لانه يقول هذه ما تحتاج الى ان تكتب محفوظة في الصدور وتقرأ يوميا. الذين يقرأون الفاتحة الذين يصلون يقرأون الفاتحة والذين يحافظون على على الاوراد اوراد الصباح والمساء يقرأون المعاذتين - 00:14:22

ولذلك تركها. اما علي رضي الله عنه فقد رتب مصحفه على ترتيب النزول فبدأ باقرأ ثم المدثر والقلم وهكذا رتبه ترتيب النزول حتى

جعل اخر سورة فيه اذا جاء نصر الله والفتح - 00:14:39

وهكذا وابي وطبع بعض السور التي لم تثبت انها سورة مثل ما يسمى يقال سورة الحفظ وسورة الخلع وهكذا. حتى جاء عهد الصديق رضي الله عنه لما تولى خلافة المسلمين حصل ما حصل من المرتدين وقادت غزوات كثيرة من اشهرها اشهر هذه الغزوات غزوة اليمامة - 00:14:56

ولما وقعت غزوة اليمامة قتل عدد كبير من القراء منهم من اشهرهم سالم مولى ابي حذيفة كان من القراء وقد يعني وقد يعني ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في من - 00:15:23

يؤخذ القرآن منهم ما قتل فيها وقتل بارعداد كبيرة. فهال الامر يعني هال عمر رضي الله عنه فعمر خاف خاف على القرآن بكثرة حملته. بكثرة قتل حملته. عدد كبير قتلوا منه قتل سبعون في في غزوة واحدة - 00:15:40

لذلك اشار على ابي بكر ان يجمع المصحف في ان يجمع القرآن في مصحف واحد ويحفظ عنده. حتى لا يتضيع اه بعد ذلك يعني حتى لا يتضيع فكان ابو بكر كان ابا بكر تردد في الامر وبعد ذلك لما راجعه اكثر من مرة يعني وافقه - 00:16:02

وابو بكر ثم نظروا الى الصحابة فوجدوا ان زيد بن ثابت ومن من يكون مؤهلا للعمل بهذا يعني اخبره زيد واجتمعوا معه على ان يقوم بجمع القرآن فجمعيه زيد رضي الله عنه فمكث سنة كاملة وهو يجمع القرآن يجمع القرآن - 00:16:23

كان يجمعه من صدور الرجال ويجمعه من العشو ومن آلالخاف ومن الجلود ونحو ذلك. حتى بدأ يجمع وكان لا يقبل اي اية تأتيه او سورة حتى يشهد شاهدان انها من كتاب الله مع انه يحفظ القرآن مع انه شهد العرض الاخيرة الا انه اراد - 00:16:47

ان يتتأكد من ان هذه السورة لم تنسخ لم تنسخ او هذه الآيات لم تنسخ فيعني بعد ذلك جمع المصحف في عهد ابي بكر وحفظ عند ابي بكر مرتب الآيات وال سور. مشتملا - 00:17:09

على الاحرف السبعة والقراءة السبعة ثم بعد ذلك مضت السنين الى ان جاء يعني زمن عثمان رضي الله عنه. وفي السنة الخامسة والعشرين يعني بعد ولايته بستين لو وقعت يعني معارك وفتورات - 00:17:27

وكان من هذه الفتورات فتح ارمينيا واذربيجان وشهد هذه هذه الفتورات حذيفة رضي الله عنه لما شهد وجلس على التغور فاذا يعني الذين يصلون يخطي بعضهم بعضا في القراءات. فاهل الشام مثلا - 00:17:46

اهل العراق اهل الحجاز اهل المدينة. يجتمعون في مكان واحد. وكل يقرأ بقراءة من اخذ القراءة عنه. فبدأ قد تحصل هناك يعني اختلافات. فقال بعضهم انا نحن اهل الشام قراءتنا خير من قراءتكم. وهؤلاء اهل - 00:18:06

نحن قراءتنا اخذناها من ابن مسعود مثلا خير من قراءته وهكذا. فبدأوا بدأوا يعني تحصل بينهم مثل هذه المناقشات مجادلات والمنازعات فلما سمع حذيفة انطلق الى عثمان رضي الله عنه بالمدينة وقال ادرك الامة. لا تختلف اختلاف اليهود والنصارى. اجمع الامة - 00:18:26

على مصحف واحد اه لانهم اخذوا من مصاحف مختلفة. عثمان رضي الله عنه جمع عددا من الصحابة كانوا اربعة منهم زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير عبد الرحمن بن حارث بن هشام وهؤلاء او هؤلاء الاربعة تقريبا جمعهم وقال - 00:18:48

المصحف الذي كان عند ابي بكر. ابو بكر رضي الله عنه لما لما اجله وضع المصحف عند آآ عند عمر رضي الله عنه لانه اوصى بالخلافة لعمر. عمر اخذه وابقه عنده. لما قتل عمر - 00:19:11

وطعن آآ اخذ المصحف ووضعه عند حفصة لماذا؟ وضعه عند حفصة ام المؤمنين لانه لم يعين خليفة ولا يستطيع ان يعطيه احد من الصحابة. فقال اذا اذا تعين احد سيأخذ - 00:19:32

لذلك بقي عند حفصة. فجاء عثمان رضي الله عنه واخذه من حفصة. وطلب من هؤلاء ان ينسخوا عددا من المصاحف اكتبوه مرة اخرى وينسخوه. ولذلك ما يقال جمع عثمان ما جمع المصحف. الذي جمع المصحف او هو ابو بكر الصديق - 00:19:47

اما عثمان هو استنسخ المصحف الذي كان قد جمعه ابو بكر. اخذه واستنسخه. ووضع منه نسخا قليل ان خمسة وقيل سبع وقيل غير ذلك. وارسل بها الى الانصار الى الكوفة والى البصرة والى الشام والى مصر والى اليمين والى مكة وابقى بالمدينة وارسل مع كل نسخة

قارئاً يقرئهم هذا المصحف الاخير الذي اتفقوا عليه. وطلب منهم ان يحرقوا جميع المصاحف الموجودة عندهم وانتهى الامر وقضى على الخلاف والشقاوة وحسم عثمان رضي الله عنه مادة الخلاف وانتهى الامر واجتمع الصحابة كلهم ووافقو عثمان ورظيوه ورطواه ورضوا بما - 00:20:29

وانتهى الامر والاحرف السبعة كانت سبعة وهي متضمنة او متظلم لها هذه هذه المصاحف الموجودة التي انتشرت في الانصار واستمرت وللعلم ان هذه المصاحف التي كتبت في عهد عثمان ولذلك يقال مصحف عثمان يقال مصحف عثمان لأنها كتبت في في زمن - 00:20:54

ال الخليفة عثمان هذه المصاحف التي كتبت كانت خالية من النقط ومن الشكل. يعني ليس هناك نقط على الحروف ولا يعني الثناء خالية وبالباء خالية والجيم خالية والخاء خالية والشين والضاد وهكذا كل خالي من النقب كيف يعرفون - 00:21:19  
يعرفون برسومها وخالي من من الشكل. لا يوجد هناك ليس هناك ما يشكل بمعنى أنها توضع حركات الضمة والكسرة والفتحة والتنوين هذى غير موجودة. هذى لم تظهر الا بعد ما ظهرت الا بعد ما ظهرت ما ذكرناه انها مشتملة على الحروف مشتملة هذه الجمجمة الاول جمع جمع ابي بكر واستنساخ عثمان رضي الله عنه كان كان يعني مشتملا على الاحرف السبعة - 00:22:00

طيب قد يسأل سائل يقول طيب يعني ما الغاية؟ وما الحكمة من نزول القرآن على سبعة اعراف؟ لماذا لم يكن على حرف قريش؟ ويكتفى به ولا حاجة حتى هذا دخل علينا المستشرقون واثاروا شبهها قالوا يعني هذا يشير الى الخلاف يعني يكفي - 00:22:19

مصحف واحد وحرف واحد ولا حاجة لهذه الاحرف. فنرد عليهم. اولا نرد نرد عليهم وثانيا نبين الحكمة من نزول القرآن على سبعة احرف من اشهر ومن ابرز الحكم في نزول القرآن على سبعة احرف هو التيسير. هو التيسير تيسير القراءة - 00:22:39  
حفظ على امة امية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث لما قال جبريل ان الله يأمرك ان تقرئ امتك على حرف واحد. قال اسأل الله مغفرته ومعافاته - 00:22:59

امتي لا تطبق حرف واحد ولا يزال ولا يزال معه حتى اوصله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. فإذا الحكمة والتيسير في حفظه وقراءته - 00:23:12  
تلاوتي وخاصة على امة امية. طيب ايضا تمييز هذا المصحف وهذا القرآن الذي نزل على هذه الامة على تمييزه عن الكتب السابقة. الكتب السابقة ما كانت تنزل على مثل هذه الحروف - 00:23:27

وانما كانت تنزل على حرف واحد. لكن هذا تميز القرآن عنها. كذلك اعجاز الاعجاز اللغوي لما تأتي الكلمة في القرآن عدة احرف هذا على يدل على اعجاز القرآن اعجازا لغويا. ايضا القرآن لما نزل على سبعة احرف حفظ لنا - 00:23:41  
اللغة العربية ولهجات العرب هذى كلها يعني تؤخذ من من الحكمة من نزول القرآن على سبعة اعراف. طيب اه مثل ما ذكرنا قبلنا المستشرقون اثاروا شبهات اثار وشبهاتنا من الشبهات التي اثاروها مثل ما ذكرنا قالوا ان يعني تعدد الاحرف السبعة هذه دعوة للاضطراب والتشويش - 00:24:01

وعدم ضبوط النص فتجد يعني هذا يقرأ بکذا وهذا يقرأ بکذا فهذا كله يحدث يعني اضطرابا في النص فنقول لهم نرد عليهم نقول لو لو لم يأتي القرآن ولم ينزل علينا فالحرف سبعة القرآن فيه الفاظ مختلفة - 00:24:27  
اضطرابا اذا انتم ما تعرفون لغة العرب ما تعرفون الاضطراب. اختلاف لغة العرب موجود في المصحف حتى لو ما فيها سبعة احرف. مثلا الله سبحانه وتعالى يقول في خطابه لموسى - 00:24:46

قال في سورة النمل قال وادخل يجد وادخل يجد في جيبك وجاء في سورة القصص اسلك. طيب اسلك وادخل هذا اذا اذا سلمنا لكم اطراف النص اذا اضطراب موجود حتى في غير الاحرف السبعة - 00:24:59

هذه الكلمات يعني موجودة في المصحف كثير. تعالوا اقبلوها لمه هذي موجودة في المصحف. فلو هذا هذا امر. الامر الثاني يعني يأتي المستشرقون ويثيرون مثل هذا الامر اين فصحاء العرب ما تحدثوا عن هذا - 00:25:13

وصحاء العرب وبلغائهم الذين كانوا موجودين وقت نزول القرآن لم يتحدثوا عن هذا ولم يثيروا هذه مع انهم اشد الناس يعني عداوة لهذه الدعوة وهم اشد الناس حقدا على هذا القرآن وعلى هذه على هذه الدعوة وعلى هذا وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ما وجدوا فيه اختلاف - 00:25:30

والله سبحانه صرخ بذلك فقال ولو كان من غير ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا طيب هذه شبهة في عندهم شبهة اخرى ذكرها المستشرقون وقالوا ان عثمان لما جمع الناس على حرف واحد - 00:25:50

ما قضى على الخلاف والاحرف موجودة. ولم يعني لم يفعل يعني شيئا كبيرا ولم يقع ولم يجسم مادة النزاع فنرد عليهم نقول بل حسم مادة النزاع ويقول لهم يقال ليش؟ يقولون هذا كلام يقول لأن الاحرف موجودة قلنا - 00:26:11

النزاع وجمع الامة والغى جميع الاحرف واجتمعت الامة على هذا المصحف الذي رضوا بفعل عثمان رضي الله عنه طيب قد يسأل سائل يقول الان نحن فهمنا الاحرف السبعة والقرآن اشتمل عليها يعني ادركنا اكثرا يعني المراد والمفهوم الاحرف السبعة. بقى عندنا سؤال - 00:26:31

ما هي القراءات وما الفرق بين القراءات والاحرف السبعة فنقول اولا الله عز وجل انزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم في مدة ثلاثة وعشرين سنة والقبائل تدخل تدخل وهي تختلف. ومثل ما ذكرنا بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:26:56

نزل القرآن على سبعة احرف. بدأ القرآن ينزل على سبعة احرف. كان القراءات كانت تتضمن يتضمنها تتضمنه الاحرف السبعة ويعني نقول باختصار الاصل هو القرآن والاحرف السبعة مندرجة تحت القرآن. والقراءات مندرجة تحت الاحرف السبعة. اذا القراءات جزء من الاحرف السبعة. اذا قيل لك ما الفرق - 00:27:18

من القراءات والاحرف السبعة نقول القراءات هي جزء من الاحرف السبعة. جزء الاحرف السبعة هي جزء من القرآن. والقرآن هو هو الاصل الاحرف السبعة تدرج تحته القراءات تدرج تحت الاحرف السبعة. ولذلك لا نقول القراءات السبع ولا العشر. القراءات كثيرة - 00:27:49

القراءات كثيرة القراءات هي علم بكيفية النطق. كيف تتنطق هذه الكلمات وكيف تتنطق هذه الآيات والكلمات القرآنية كيف تتنطقتها باختلافها؟ بعزوها الى الى الناقلة الذين نقلوها علينا. طيب وهي جزء من الاحرف السبعة - 00:28:09

طيب اه يعني بعد ما عرفنا القراءات والاحرف السبعة والفرق بينهما والحكمة من نزول الاحرف السبعة اه بعد ما جمع القرآن في عهد أبي بكر واستنسخ انتشر في عهد عثمان ظهر عدد من الصحابة - 00:28:33

ظهروا بتميزهم بالقراءة وجلوس القراءة. والاهتمام بالقراءة. كعثمان رضي الله عنه. وابن مسعود وابي ابن كعب وغيرهم ابي موسى الاشعري. هؤلاء اشتهروا من الصحابة. اشتهروا علي رضي الله عنه. اشتهروا بالجلوس - 00:28:51

للقراء فجاء صغار الصحابة كابي هريدة وابن عمر وابي سعيد الخدري وابن عباس وبدأوا يأخذون القراءات من من كبار الصحابة الذين أخذوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كعثمان اخذ القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. وابن مسعود وغيرهم تلقوا القرآن مباشر - 00:29:14

من في الرسول صلى الله عليه وسلم وجلسوا للقراءة وبدأ صغار الصحابة حتى بدأ يأتي بعض التابعين ويأخذون القراءات مثل ابو عبد الرحمن السلمي وعبد الله ابن السائب وغيرهم وهؤلاء بدأوا يأخذون القراءات من - 00:29:34

كبار الصحابة وجاء من بعدهم من اراد آآ ان يأخذ القراءة جاء بعدهم من اراد ان يأخذ القراءة وانت القراءات يأخذها التالي او الآخر عن الاول الاخر عن الاول ومرت القرون حتى - 00:29:54

حتى اشتهر من اشتهر من القراء بعدة امور اشتهروا في بالثقة والامانة وحسن الدين وكمال العلم وطول العمر في الجلوس والقراء

هؤلاء ظهر صيthem وشاعوا في الانصار وانتشروا في الانصار وبأ الناس - 00:30:16

يتوجهون اليه من كل مكان. هؤلاء من هم؟ هم القراء السبعة هم القراء السبعة ابن عامر الشامي في الشام وعبد الله ابن كثير في مكة وعاصم والكسائي وحمزة في الكوفة والامام نافع في المدينة وابو عمرو البصري في البصرة. هؤلاء السبعة -

00:30:39

والذين توجهت لهم الانظار وبدأوا الناس يأخذون منهم القرآن بقراءاته وحروفه ولا يعني انهم هؤلاء لا يوجد غيرهم كثير. وقد كتب ابو عبيد القاسم سلام وغيره في القراء وذكروا اعداد - 00:31:05

اكثر من هذا ولكن هؤلاء هم الذين اشتهروا وايضا ايضا يعني الذي اقتصر عليهم ابن مجاهد ابن مجاهد في كتابه السبعة اقتصر على هؤلاء السبعة. وجاء ابو عمرو الداني واقتصر على السبعة. ثم جاء الشاطبي ونظم شاطبيته - 00:31:23

على هؤلاء القراء السبعة وتلقيتهم الامة بالقبول. ولا يعني ان هنا ان ليس هناك اه ليس هناك غيرهم بل هناك غيرهم كثير ولذلك نجد من من اضاف اليهم الثلاثة المكملة للعشرة وهم ابو جعفر - 00:31:43

يزيد ابن القعاع وآآ يعقوب الحضرمي وخلف العاشر العاشر هؤلاء الثلاثة ضمومهم الى السبعة فاصبح القراء عشرة قراء هم الذين يعني تلقت الامة القرآن منهم واخذوه منهم. ومن نصر هذا الرأي وايده واضاف الثلاثة الى الى السبعة فاصبحوا عشرة. الامام ابن

00:32:04

ابن الجزري امام اهل الشام في زمانه في القراءات والاقراء. فظمهم واصبحوا عشرة. والف كتابه النشر في القراءات العشر. ونظم

منظومته في القراءات وهي طيبة النشر واصبح القراء هم السبعة او فاصبح القراء التي قراءتهم متواترة هم القراء العشرة هم القراء العشرة الذين - 00:32:31

الامة منهم بالاسانيد حتى زماننا حتى وقتنا الحاضر هم القراء هذه القراءات العشر القراءات العشر طيب طيب الامام ابن الجزري  
ضبط لنا ظباط ما قال هو يعني ما نستطيع ان نحدد بعشرة ولا نحدد بسبعة - 00:32:56

ونحدد بستة انما نقول من ظبطت قراءتهم بظباط فهي مأخوذة منهم مأخوذة منه. لكن هؤلاء العشرة هم المشهورون. ولا يعني ان غيرهم لا تقبل قراءتهم. لكنه هو حد وضبط ووضع هناك ما يسمى - 00:33:18

بضباط القراءات المقبولة. متى تقبل القراءة؟ متى تقبل القراءة؟ ما هي ضباطها؟ ذكرها فقال اذا تمت في القاري ثلاثة شروط فان قراءته قراءة متواترة مقبولة. ما هذه الشروط الثلاثة؟ قال اولا - 00:33:36

لا بد ان يكون السند صحيحا متواترا لابد ان ان تأخذ القراءة بسند صحيح متواتر. هذا شرط متفق عليه عند الجميع. الثاني ان تكون القراءة موافقة مع الرسم العثماني لا تخالفه. لا تخالف الرسم العثماني. فلو اتينا بایة - 00:33:56

يعني مخالف للرسم العثماني ما نعتبره قراءة متواترة مثل قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا كلمة صالحة  
هذا ما ما تتفق مع المصحف. مخالف للرسم العثماني مخالفة. لكن مع هذا وجد عند بعض القراء السبعة شيء - 00:34:17

اختلاف اليسيير الذي يعني تجاوزوا عنه. مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم هذه قرأتم بدون واو سارعوا او قوله تعالى وقالوا اخذ الله ولدا في البقرة قرأتم بدون واو قالوا اخذ الله ولدا - 00:34:40

وكذلك آآ تجري تحتها الانهار في سورة التوبه الآية مئة قرأها ابن كثير وهو من القراء السبعة تجري من تحتها فنقول الاختلاف اليسيير  
هذا الذي متضمن للقراء السبعة او العشرة هذا مما يتتجاوز عنده. طيب - 00:34:58

الشرط الثالث ما هو؟ قال لابد ان توافق لغة العرب ولو بوجه من الوجوه. ما تخالف القراءة السبعة ما يمكن ان يأتي الفاعل منصوبا او يأتي المفعول به مرفوعا لا يمكن. لا بد ان توافق لغة العرب بوجه من الوجوه. ولذلك اذا وجدنا قراءة على وجه ضعيف من لغة -

00:35:18

العرب لا نلتفت للغة العرب وانما ثبتت القراءة ليش؟ لانها جاءت بسند متواتر سند متواتر فلا فلانا يلتفت الى ما يقال. طيب اذا خلت هذه الاحرف او انه اذا خلت هذه القراءات - 00:35:38

او يعني حصل فيها شيء من النقص في هذه الضوابط الثلاثة. يعني اما صحة السنده لانه لابد ان يكون متواترا قد يكون صحيح السند  
لكن ليس متواترا اه اذا كان متواترا - 00:35:55

وموافقا للرسم العثماني وموافقا للغة العرب ووجه من الوجوه هذا يقبل هذا تعتبر قراءة متواترة. اذا اختلف احد هذه الاشياء ماذا  
نحكم عليها؟ نحكم عليها بانها قراءة شاذة. القراءات - 00:36:10

الشادة كثيرة جداً كثيرة والذين يقرأون في القراءة الشادة موجودين. يعني محفوظون في كتب القراءات ومعرفون. اه قراءة  
الشعبة مثل قول قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايماهمها هذي نسميه قراءة شادة ليش؟ لأنها مخالفة للرسم العثماني -  
00:36:28

مخالفة للرسم العثماني. والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلی. والذكر والانثى. هذي مخالفة. مخالفة. الثابت في المصاحف وما خلق الذكر  
والانثى. فإذا قلت والذكر والانثى هذه مخالفة. وان كان سندها صحيحاً لكنها مخالفة للرسم العثماني فنحملها على اي - 00:36:51  
شيء على انها من القراءات الشادة. طيب ما الفائدة من القراءات الشادة؟ اذا كنا لا نقرأ بها ماذا نستفيد منها؟ نقول  
نستفيد منها على لانها تفسير يفسر بها القرآن. كثير من القراءات نفعت المفسرين في كشف كثير من معاني الآيات القرآنية. مثل هذه -  
00:37:11

واقطعوا ايماهمها استنبطنا منها ان قطع يد السالق هي اليد اليمنى التي تقطع. اليد اليمنى بهذه القراءة. ومثل قراءة ابن مسعود فمن  
لم يجد فصيام ثلاثة ايام في كفارة اليدين. قال فصيام ثلاثة ايام متتابعات. استنبط العلماء ان ان - 00:37:31  
يكون متتابعاً وهكذا. طيب يعني من خلال ما مر معنا في الاحرف السبعة ولهجات العرش وما قدمناه من تاريخ لهجات العرب وقبائل  
العرب. ثم الاحاديث الواردة في الاحرف السبعة وعرض هذه عرض شهر هذه - 00:37:53

حديث ثم الدخول في الاقوال آآ وقلنا ان الاقوال كثيرة جداً واقتصرنا على ستة اقوال منها وعرضناها بدلتها ثم مناقشة هذه الاقوال  
وبعد ذلك انتهينا الى الترجيح فيما ظهر لنا في ترجيح آآ اعتماد على من تقدم - 00:38:13  
من العلماء الذين رجحوا هذا الرأي واخترنا الرأي الذي اوضحتناه قبل قليل مع امثاله وايضاً اه عرفنا الحكمة من نزول القرآن على  
سبعة احرف وايضاً بعض شبكات اه المستشرقين والرد عليها ثم - 00:38:33

وبعد ذلك الفرق بين القراءات والاحرف السبعة وما وما هي القراءات؟ وما ضابط القراءات؟ الى هنا نعتبر يعني اننا ان شاء الله  
الموضوع باذن الله حقه. وعرضنا لهذه المسائل المهمة المتعلقة بالاحرف السبعة من خلالها اتضحت - 00:38:53  
للمشاهد واتضح على المستمع المراد بالاحرف السبعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح صالح  
وان يبارك لنا في علمنا وفي اوقاتنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:18